Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتوشك الآياتُ القرآنية في خلق الإنسان أن تكون في الغالب الأعم موجهة إلى الاستدلال بهذه لنشأة الأولى على إمكان النشأة الأخرى .

ومن هذه الآيات ، ما يأتي في سياق الرد على الكافرين في هزئهم بنذير الآخرة :

« بل عجبوا أن جاءهم منذرٌ منهم فقال الكافرون هذا شيءٌ عجيب . أئذا متنا وكنا تراباً ، ذلك رجع بعيد ...»

« أفعَيِينا بالخلْقِ الأوَّلِ ، بل هم في لَبْسٍ من خَلْقٍ جديد »

(ق ٣ : ١٥)

« إنهم كانوا قبل ذلك مُترَفين . وكانوا يُصرُّون على الحِنْثِ العظيم . وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون . أوَ آباؤنا الأولون ... » ؟

« ولقد علمتم النشأةَ الأولى فلولا تَذكّرون ».

(الواقعة ٤٥ : ٦٢)

« وقالوا أئذا كنا عظاماً ورُفاتاً أئنا لمبعوثون خَلْقاً جديداً . قل كونوا حجارةً أو حديداً . أو خَلقاً مما يكبُرُ في صدورِكم فسيقولون مَن يُعيدُنا ، قل الذي فَطركم أولَ مرة ...»

(الإسراء : ٤٩)

* * *

ومنها ما يأتي دفعاً لحيرة الإنسان فيما يشغل بالَه من أمر تلك الحياةِ الآخرة التي أكدتها رسالات الدين ، وما يجهده من التفكير في تصور إمكان تحقُّقِها :